

تفسير سورة يونس (11) مراجعة تفسير الآية 4 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسل خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين هذه هي الآية السادسة من سورة هود عليه السلام - 00:00:24

وهي بعد الآيات الخمس التي دار فلكها في تحقيق ان الله الله واحد لا الله لا غيره ولا رب سواه. وان محمدا عبده ورسوله وان الحياة بعد الموت حق لا مرية فيها ولا شك - 00:01:01

كسائر السور المكية. التي تدور في في فلك هذه الحقائق الثلاث. شهادة ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله وشهاده ان البعث بعد الموت حق فالساعة اتية لا رب فيها - 00:01:36

وفي قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واعلان لبيان عموم احسان الله وجوده على عباده ورحمته وفضله وحناته وامتنانه وانه لا يعجزه شيء وانه يرزق اعداءه واولياءه. يرزق اعداءه ويرزق اولياءه - 00:01:55

ويرزق عقلاء الخلق ويرزق الذين لا عقل لهم من الخلق. الذين لم يكلفوا ولفتت ان الانتباه بقوله وما من دابة يعني وكل دابة كائنة في الارض على الله - 00:02:41

الله وحده رزقها. تكفل الله بفضل منه واحسان وجود ان يرزقه. خلق واجدتها لتكون اية من اياته للدلالة على انه رب كل شيء وسيدة وملكيه لتكون برهانا من براهين الله الحق المعبود الحق الذي لا يشاركه شيء كائن من كان - 00:03:00

يا ملك مقرب ولا ملك ولا نبي مرسل ولا ولی ولا غيرهم. ليس لاحد في الكون في السماوات شريك لله عز وجل ولا مثقال ذرة. ما له ما لهم فيما من شرك. قل أرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:03:30

اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك لا شريك له تبارك بحال من الاحوال وكلمة دابة لها اصطلاحية الصلاح في اللغة والاصطلاح في في العرف. اصطلاح لغوي جاءت الشريعة في - 00:03:50

هذا المقام وفي غيره بتأكيده وتأييده. كلمة دابة في هذا المقام الكريم من كتاب الله يقرر المعنى اللغوي. في كلمة دابة. انا قلت لها معنيين معنى لغوي ومعنى عرفي. يسميه العلماء حقيقة عرفية. علماء اللغة والبلاغة. وهو ان - 00:04:17

قد يشتهر على خلاف وضعه اللغوي ويصير اکثر الناس لا يعرفه الا بهذا الوضع بهذا الاستعمال الجديد فيسمى حقيقة عرفية لا حقيقة لغوي. عند في العرف اللغوي العرف العرفي الحقيقة العرفية للدابة هي ذات الاربع - 00:04:47

يطلدون كل داب على ذوات اربع. لكن اللغة العربية تبين انه كلما دب على الارض كلما ذاك سواء كان يدب على بطنه وفيه اية لله البطن ما فيها ارجل بطن الثعبان بطن الثعبان ما في والسماء - 00:05:15

لو مشبه لها ارجل. والله يقول والله خلق كل دابة مما فنهم من يمشي على بطنه. ما له ارجل؟ ومنه من يمشي على رجليه الانسان وكثير من الطيور والحيوانات. ومنهم يمشي على اربع وقد يمشي على خمسة وستمائة رجل. بعض الناس يقول ابو اربعة - 00:05:48

اربعة واربعين على ايش هو بعض الحشرات تمشي يقول هذي امه اربعة واربعين يعني اربعة واربعين ذي له اربعة واربعين ذيك وانت لا لا تجد وهي تدعوه هي تمشي بتحرك كل الا رجل. ام الاربع تحرك الاربع وام الاثنين تحرك الاثنين وام اربعة واربعين تحرك الاربعة واربعين - 00:06:18

واللي ما لها ارجل لا واحد ولا اتنين ولا اربع تزحف. يقول لك كيف تمشي؟ كيف تتحرك؟ طب احنا اذا تحركنا عشان ونحط رجل فالحركة هذى تخليلك تتقدم امام او ترجع القهقرة. ولو الرجلين او اربع نفس الحركة - 00:06:38

مثل الدالوب اشتغل فيقدم ويأخد ولكن البطن ايش اللي يخليله؟ كيف تتحرك ببطئها انت لو لصقت بطنك على الارض مستحيل تتحرك. لانه ما اعطاه الله مثل عضلات بطن الشعبان. او بطن السمكة. بطن الشعبان وهي اظهر. لان الله اعطى بطن الشعبان - 00:06:58

من من القوى ما يخليله مثل ابو ايدين ويسبقه باربع رجال كمان. قد يسبق ابو اربعة واربعين رجل. الشعبان على ايش اللي بيجهوس عشان طبعا الخطى الواسعة لها دخل في السرعة اذا كان الانسان قصير الخطى - 00:07:28

قصير الخطى قصير الخطى ما يسمح في المشي مهما حاول. ولكن اذا كان طويلا الخطى متبعا كالبعير او الانسان اللي يعني اللي به نوع من الطول وده رجع والبراق حق النبي محمد عليه الصلوة والسلام يضع يضع حافره عند منتهى نظره - 00:07:48

يعني البراق يناظر يناظر فيحطوا رجله اللي تتقدم عند اخر مكان يشوف. يعني ميل على الاقل ميل وقد يكون عينه اقوى من طالعة من عين الانسان وقد يراها ميلين او ثلاثة اميال او اربعة اميال. بس العلماء يقولوا ان كلمة ميل انما - 00:08:08

بالمعنى في المعنى في العربية على انه عندما يميل الافق من السماء كأنك تراها انطافت بالارض هذا يسمى مين؟ لان مالت السما على الارض عند منتهى البسطة انت تشوف ابو رجل واحدة يدب ابو رجلية - 00:08:28

ابو اربع ابو مية كذب. وتسمى دابة. الشعبان دابة والارضة اللي تأكل التوب اسمها دابة. دابة الارض. فلما خر على سليمان عليه السلام وهونبي الرسول نبي الرسول وينزل عليه الوعي ويُسخر الجن والجن ومردة الجن يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجبار كالجواب وخضر السيارات - 00:08:48

ويشتغل عليه الصلة والسلام واقف على متكئا على عصاه ويموت تقبض روحه. وهو مستند على عصاه. ما طاح. وتقبض روحه والجن اللي اللي يقوله بعض الناس يدعى ان الجن يعلمون الغيب. بعض الناس يدعى ان الجن يعلمون الغيب. ويروحوا للدجالين عشان يقولوا عشان يكون عنده علم من الجن. ويعرف الجن والجن - 00:09:18

كذبا وصراع على الله وعلى الانبياء. كذب على الله وعلى الانبياء. ويقول ربنا فلما كرت فلما قضينا عليه الموت على سليمان. ما دلهم على موته ما اعرف الجن بممات سليمان - 00:09:48

الادابة الارض تأكل من تأكل عصاه في الجزء المتصل بالارض فلما اكلت الارض طرف العصا هشت فسقط على الارض ميتا فعلمت الجن ان لو كانوا يقول ربنا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون - 00:10:08

الغيبة ما ليثروا في العذاب المهين. والناس يدعوا لهم علم. ويقولوا الجن يعلمون الغيب. والراجل يموت جنبهم اللي يشغلهم في السخرة بكل انواع القوة والتسلط. يعرفوا انه مات فكلمة دب اثم لما يدب. نملة نحلة - 00:10:28

نحلة هي تمشي على الارض وتطير. ولذلك ربنا يقول في سورة الانعام وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. عشان يلتفت انتبه جميع الخلق اللي - 00:10:58

لهم ادنى مسكت من عقل. اذ على انه رب كل شيء وسيده وملكه. امم باب ادم مم والجمال الابل مم الابل عالم الابل علم البقر علم الغنم. الضأن والمعزة. هذى كلها عوالم. جميع عوالم عوالم الدواب - 00:11:18

والطيور الخالق واحد. والرازق واحد. ولما يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق ليرزقوني ولا يرزقوا انفسهم لاني بالنسبة لي انا الغني الكبير. الله احد الله - 00:11:48

الحمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. بالنسبة يعني ما يحتاج لرزقي من احد. وان وكلهم محتاجون للرزق منه وحده. سواء

اقروا بذلك او كفروا بذلك. ايقتوا بذلك او جحدوا ذلك. هو يرزقهم - 00:12:08
الجميع حيوان بنو ادم طبعا عقلاء الاصل فيهم العقل الاصل فيبني ادم العجل. ويكلفوها بوجود العدل بينهم. ولو زال العقل تكليف لو
زال العقل في الحال يسقط تكليف. اللي يصلني عليه صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا اي شيء. حتى ولو ارتكب جريمة ما - 00:12:28

ما عليه اسم في لا اسم ولا اسم. لأن اذا اذا زاغ للعائل اذا زال العدل سقط التكليف كنت ناظر وما من دابة واسرح وامرح انت في
معنى الدابة. اول كل شيء الانسان اللي عندك. والاناسي اللي تتعامل معه او لا تتعامل معه - 00:12:58
في مجتمعات صغيرة مجتمعات كبيرة ودولة ودول العالم باجمع باسره انظر له في اقصى اليابان واقصى امريكا واقصى الجنوب
واقصى الشمال. كل بني ادم قانون واحد. وضع العينين. وضع الحاجب ايه؟ وضع الرمش. وضع الجاف - 00:13:28
وضع الجرانية والشبكية قطع قطع اللي تتركب منها العين ولا يدركها الا الله وحده ولا يجوز هذه التقسيم تقسيم الا الله وحده
ولذلك يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. فانت لو سرت خاطرك في عالم الانس - 00:13:58
العالمين من الانس. هل هم على مستوى واحد في الفكر؟ لا هل هو الطلب في طلب الرزق في طلب
العلم في طلب الدين في طلب الدنيا؟ لا مختلفين - 00:14:28

مختلفين تماما. يعني قد تجتمع جميع الدواب سواء كانت عاقلة او غير عاقلة. سواء كانت من الحيوانات او من الحشرات او من
الوحوش او من غيرها تجتمع فيها عيون عامة. كلها تشتراك في انها تبحث عن طعامها وشرابها - 00:14:48
وكلها لها طعام معين اذا رأته اندفعت اليهم دفاعا تلقائيا. الجائع من الخبز او الرز او جنسه من الماشية يبحث عن الاب والمرأة ينبت
في الارض ويندفع اليه اندفاع تلقائيا. وقد توجد نوع من من - 00:15:18
مستحيل ان يقربها حيوان. وقد تكون في لون يعني ما هو اذا ما هو ما هو غريب ولكن لو انه مات من الجوع لا يقرب منها. كالضريح
او الزقوم اللي سمع - 00:15:48

في في قوله ان الشيطان يكون طعام اللائيم كالمهل يغلي في البطون غير الحميد. وقال ليس لهم طعام الا من ضريح هذه الشجرة
سواء كانت الزقوم او هو الطريق نفسه هو الزقوم نفسه واحد من الناس يقول ايش تبرق؟ الشبرق وانه اذا كان يابس ما
تقربيه واذا كان اخضر تأكله - 00:16:08

صعيد السديد كله. ما دام ربنا قال ليس لهم طعام الا منضر وقال ان شجرة الزقوم طعام الاكل علمنا علم اليقين ان الضريح والزوج
شيء واحد. بس العرب لما قال الله عز وجل على - 00:16:28

طلعوها كانه رؤوس الشياطين. قال بعضنا الشياطين. هي الشياطين عشان نعرف نشبه الشبه بها. الواحد اذا كان يعرف المشبه المشبه
هو المشبه به. يقارن بينهم وجه الشبه. بين وجه الشبه. احنا ما عرفنا رؤوس الشياطين عشان - 00:16:48
كتب المبرد في كتابه الكامل وهو احد اركان كتب الادب الاربعة وستة يذكر ان شجرة الزقوم او ان رؤوس الشياطين اسم
نعل شجر نعل شجر اسمه الاستن - 00:17:08

اذا رآه البعير من بعيد هرب منه. حتى يقول امرؤ القيس تعيد او تعود. يعني تنحرف تعيش من سود اسفله. يعني شجر اللي قال
عليها كانه رؤوس شياطين بيقول ان ان ناقة - 00:17:38

الخشب الناقفة اذا حست بالاستن عاجت عن الطريق بعدت عن الطريق اللي فيه شجرة الاسد من من الرعب منه ومن الخوف منه والا
لا تخاف ان ان ترعاه على غير وعي. تعيش من سنين سود اسفله. المبرد في كتابه الكامل - 00:17:58

الاسم هو اللي قال عليها الله طلعها كانه رؤوس شياطين. العرب يسمونه اسم راس شيطان. ويجمعه رؤوس شياطين. فالجمل
والحيوانات واحدنا جربنا. بعض الحيوانات قد تندفع مثلا في برسيم محشوش امامها محصور مرمي قدامها. فتب - 00:18:18
ستأكل وتفتح فمها على قدر ما تقول جمع وتجرس يعني ما تجرس جرس سريع لانها تب تخزنها في الكرش وبعددين اذا تعيش عليه
يوم يومين. وتأكل فيه تسحب وتأكل فيه. الجمل قد يكفاً يعيش ايام على هذه الحال - 00:18:38

حتى اذا انتهى من طعام جوفه بدا يأكل سنامه. حتى يقول الشاعر الهندي على يقول الشاعر في قوله تبارك وتعالى او يأخذ كلهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. قد تقوى التنفس وقال لما خطب عمر وقال انا ما اعرف التخوف وش معناه؟ فقال واحد من هذول جالس في المسجد - 00:18:58

نبي كان هو لغتنا يا امير المؤمنين. التخوف التنفس. قال الشاعر آلا الله على ان آا يعني السفن على ان تخوف يقول الشاعر تخوف الرجل تخوف الرجل منها يعني من الناقة تخوف الذاكرون - 00:19:28

تخوف الرجل منها تامكا. يعني كان سلامها مكتنز كأنه جزء من جبل من ازدحام الشحم فيه. فبدأت تأكل من سنة ما حتى صار كأنه عود السفن يعني الصاري اللي ركب عليه الشراع فيصير اعلاه اسفله متبن - 00:19:48

من عند المركب واعلاه كأنه ابرة. يعني لأن الجوع برى سناها. يقول هذا الهزلي تخوف الرجل منها تامكا. قردا كما تخوف عود النبعث السفن. يعني الرجل اللي يعمل الساري حق - 00:20:08

اللي علقووا عليه الشراع يبدأ ييري هيحب الخشبة من من العرعر او من غيره طولها خمستاشر متر عشرين متر حسب ما يري للصال حقه هي المركبة كبيرة ولا صغيرة ويبدا ييري من منه من اب من طوفه ييري ييري حتى يصير كأنه مسلك في الآخر - 00:20:28

مع انه قاعدته في غاية المثانة يقول هذا كمان بعيري بدأ يجتر حتى اخذ سلامه ولم يبقى منه الا كما ياخذه عود النبعث في السفن كما يتخوف عود النبعث السفن يعني المرق في اللي يصلح الشراع يصلح الساري والشرع - 00:20:48

سرع المكي والشراحة. ايات لله عز وجل في الكون. جميع الحيوانات تندفع الى طعامها. ويجعل لها طعام هو غذاؤها. لو اكلوا غيرها مات. يعني لو بني ادم محتاجه عشان يأكلوا برسيم كم يعيشوا؟ او يأكلوا من الكل اللي في البحر. ويعمل للجمل عشان - 00:21:08

افتتح له الشفة العليا عشان يكطب الشوك ولا يضره. فتجد الحيوانات جميحة الارجل ثنائية الارجل اه ثمانمائة ثمان اه ثمانية ارجل اربعة واربعين رجل كما يعرف كما ماشي على بطنه ومش على رجليه ومش على اربع يخلق ما يشاء - 00:21:38

فالله سبحانه وتعالى وحد جميع الحيوانات وجميع الحشرات وجميع الوحش وجميع الحيوانات المفترسة وغير مفترسة. وحتى في امور يعني تتفق في كان دفاعها للطعام. وابتعدتها عما يضرها. هذي كل كل - 00:22:08

الهرة الكلب الخنزير جميع الحيوانات بنفس الطريقة يعني الهمهم كما قال عز وجل لما قال موسى آا قال فرعون لموسى من ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هداه لخلقه - 00:22:38

الحرص على الطعام. للحياة. الحرث على بقاء النسل والجنس. يعني الانسان فكره يحرث عشان يصير له عيال. وبين عقل البهيمة؟ وبين عقل البهيمة ذكرها وانتي؟ عشان تحرث على على عمل العيال - 00:22:58

ما لها عقل مثل عقل الانسان. ومع ذلك ركب الله فيها هذا النوع من الحرث على بقاء النسل. طعام قوة الدفاع عن النفس. يعني انت تروح تحط الهرة قطعة لحمة - 00:23:18

يمين ويسار تبدا تهشش عليك وتمشي جنبك. وتعكعك فيك كمان احيانا. يعني كأنها تبدي الشكر على ما قدمت لها ولو نظرت لها بعين سذرة خافت منك وابتعدت عنك. لأنها تحرث على سلامة نفسها - 00:23:38

وإذا رأى منك عين سوء تهبيات للانقضاض عليك. للدفاع عن نفسها. العلماء يقولون علماء النبات حتى الشوكه اللي تشوفه في النخلة. لما يطلع الطلع وتشوف النخلة يطلع لها مع الجريد حقها - 00:23:58

هذا الله من الات الدفاع عن النفس. من الات الدفاع عن النفس مخالب الحيوانات للدفاع عن النفس. انياب للدفاع عن النفس للكل والشرب وللدفاع عن النفس. في امور كثيرة يشتراك - 00:24:18

جميع الحيوانات لو ركبت طيارة ونزلت في احد جبال اللي غرب المحيط الهادئ او شرق المحيط الهادئ. او غرب بالمحيط الاطلسي او شرق المحيط الاطلسي. هل المحيطات اللي نعرف عن يميننا وعن يسارنا؟ عن يميننا وعن يسارنا. لو ركبت الطيارة ونزلت لك تجد - 00:24:38

حيواناتهم تكلفة وتكوينه وأسنانها وأضراسها وشق الشفا حقتها ولها منها للطعام واحتراوها للطعام من جوفها وغذيتها على ما في بطنها يومها يومين وثلاثة واربعة. لا تختلف في جنوب إفريقيا أو في شمال أوروبا أو في أقصى - 00:24:58 كلها لاله واحد وخالق واحد. تدخل أجهزة الهضم واحدة. كبد اللالة دي حق السكر. المراة المراة موجودة فيها في اطراف الحيوانات في غرب الأرض وشرقها وشمالها وجنوبها. الله واحد اللي صنعها - 00:25:18

واعطى لكل الكبد اللي في الحيوان والكبد اللي في شكري واحد. القلب اللي في الإنسان والقلب اللي في الجمل والقلب اللي في القلب والقلب اللي في على شكل واحد. ينبع ويتحرك الدم بنبضه ويعمل تصفيات ويعمل - 00:25:48

يعلم ده ويعلم ده في جميع الخلق على على جميع الحيوانات على الطبيعة واحدة. بس اعطي كل واحد على قدره على قدر حاجته يعني جعل كبد الجمل أكبر من كبد الإنسان. ويربط هالكبد اللي واعيه عبارة عن قطعة لحم كانها مجفف - 00:26:08

قطع الدم. قطع الدم لأنها مجففة يربط بينها وبين عالم الحقد. عالم الكراهية وعالم الحب. عالم الحب إن الأكل مثلاً للحم البعير كما قلت كثيراً يتغير أغذى الناس أكباداً. وأكثرهم جفاء - 00:26:28

وأغلبهم حقداً. لأن هذه الطبائع كلها من طباع الجمل. الحجر اللي ما له نظير كراهية إذا ما له نظير وقد لا يترك فريسته إذا رأى الانقضاض عليه لو بعد عشر سنين من ضربه. يعني لو ضربت البعير - 00:26:48

معك عشر سنين ما لقي له فرصة ينقض عليك. تيجي ساعة من الساعات يلاقي له فرصة يقوم ببرك على ويخليك تروح وصف النبي محمد عليه السلام بعض الأعراب بالجفاء وغير الأكباد - 00:27:08

غير رعاة الغنم. رعاة الغنم غالباً يصيرون برقة ورحمة واحسان للخلق أكثر من أكلة البعير ولك ما من النبي إلا رعى الغنم. يجعل وظيفة جميع الأنبياء قبل الرسالة انهم يروحون للغنم - 00:27:27

لكل فيها تدريب على الاحسان للضعيف والرحمة بالضعيف. واللطف بالضعيف والمعاملة الطيبة للضعيف هذا هو أنا موجودة في الغنم. وموجودة في الحمام طبعاً أكثر وأكثر. أكثر وأكثر هذا موجود. اللي خلق كبد البعير وكبد - 00:27:47

اسد وكبد الكلب وكبد الخنزير الله واحد. واوعد كل واحد منهم ما يخصه اودع ولطائف واسرار. يعني انت لو طلعت الكبد للإنسان لو شلت كبد الإنسان لو جرح واحد كبده - 00:28:07

ما تجد في أي نوع للحسين احساس ولا لو قطعتموا قطع كل قطعة كبرى الظهر أو أقل ما طلع لك قراعية لكن اللي بتها فيه العليم الخبير. واعطاه على القدر اللي يعيش فيه. ليكون إنساناً رحيمًا أو إنساناً لئيمًا هذا موجود ما تشوفه أنت - 00:28:27

اللطيفة الربانية اللطيفة الربانية اللي يودعها في القلب. وهي قطعة اللحم الصنوبي الشكل اللي موجود في محل معين من الجوف الله الواحد هو الذي صنعه. يعني آيات الله في الكون في الدواب. ولذلك - 00:28:47

من دابة احنا عمرنا شفنا البقر أو الغنم او الابل اشتروا ارض زراعية عجيبة عشان يزرعوه عشان يتعايشو منها ابداً. عمرك سمعت اني بعير راح لواحد من العقاريين يقول له ما عندك اه بيت عشان - 00:29:07

ماذا؟ ولا هو راوح إلى يوم القيمة. والنبي محمد عليه السلام يذكرنا بهذه النعمة الجليلة من فضل الله واحسانه. لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق طير تغدو خماماً بطنونها ملتوية من الجوع وتروح بطاناً. قد ملي بطنها من من فضل الله واحسانه - 00:29:27

من طعامها وقد لفت القرآن انتباه الناس إلى الأمم هذه في قوله هنا وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها يقول ذاك الشاعر كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاء ممزوج. لكنه يكمل كلام لا احبه - 00:29:57

يقول هذا الذي ترك الأوهام حائرتان وصار العالم النحوي الرزندي العالم النحلي يزيد إيماناً بالله يزيد إيماناً بالله ومعرفة بالله وخوفاً من الله كلما ظهرت له الآيات والنعم والوعيد والبراهين لله عز وجل. أما اللي يصيير عشان واحد اغتنمه واحد افتكر يصيير زنزيق هذا لا خير فيه - 00:30:27

هذا ما فيه خير ولا ولا عالم صرت بحالٍ هذا بهيمة من من بهيم الحيوانات. كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه يريد الغني يجري عليه

الفقر. كم عاقل اعیت مذاهبه وجاهل تلقاءه مرزوقاً. وذاك يقول هذا الذي ترك الاوهام حيرة وسرعان من ناحية ديك -

00:30:47

ويقول للآخر ولو كانت الارزاق تجري على الحجاب لو كانت الارزاق تجري على قدر العقل هلكنا اذا من جههن البهائم لو كانت الارزاق تجري على العقل يعني هو اللي يجيب الرزق هذاك البهيمة عندها حق - 00:31:17

وعايشين نادر اللي يموت فيها من الجوع مثل الانسان. قد يموت الانسان من الجوع وعنه عقله وتموت الجوع ولا وما عندها عقل.
والنبي يقول لك لو انكم توكلون الحق توكله لرزقك ما يرزق الطائف تقدوا خماما تروح بطانة. طبعا احنا لو - 00:31:37
بحابينا ومحابينا غربنا من الناس. بجميع مثل ما قال ربنا تبارك وتعالى ولو ان ما في البحر من شجرة والبحر يمد من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله. ونحن نقول لو جميع ما في البحار السبعة من - 00:31:57

المحيطات وارذافها وما يخرج منها وما يأتيها لو كلها محابر وبدينا نبين فيها ايات الله يا اية في الانسان والحيوان الطير.
وما يحيط الانسان في السماوات والارض لا عجب. لم نفجت كل ما في البحار من مياه ومحابر ولا ينتهي نعم الله - 00:32:17
الله على خلقه، ما تنتهي نعم الله على خلقه بحال من الاحوال وما من دابة في الارض الا على الله رزقه. على الله هو واجب لا اهل
السنة والجماعة من عقيدتهم انه لا يجب على الله شيء - 00:32:37

ولكنه كتب على نفسه الرحمة. كتب على نفسه الرحمة. ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. اما الاهل المعتزلة وجميع اهل الاهواء
المنحرفين عن مذهب اهل السنة والجماعة كلهم على مذهب المعتزل. كلهم على مذهب اهل - 00:33:07
في اعتزال. يقول الصلاح واجب على الله. واهل السنة يقولوا حاشا لله يجب على الله شيء. حتى يقول صاحب القصيدة ابراهيم
اللجماني وقولهم يعني المعتزلة واذنابهم. وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور. ما عليه واجب - 00:33:27

لم يروا ايلامه الاطفال المحال. خاف من عقوبة الله ان تحل بك. اذا اذا كفرت بالله واوجبت عليه والله فوق كل شيء واجل من كل كل
شيء واعلى منك وان كان كتب على نفسه الرحمة. وكتب علينا الاحسان في كل شيء - 00:33:47
ورحمته سرقت غضبه وكتب في كتاب عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. ان رحمتي تغلب غضبي وبدأ الكتاب الكريم يقول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كررها. لهذه الصفة الجليلة الكريمة - 00:34:07

وما من دابة في الارض طبعا اللي يطير يسمى طير واللي على الارض اللي ما بيطير يسمى دابة. واصل كلمة الدبيب الدبة يقولوا
العرب دب الطفل يعني بدأ يمشي يتحرك دب الطفل - 00:34:37

دب الطفل اذا بدأ يقوم يقف ويقدم خطوة خطوتين ثلاثة ويطير. يقولوا داب ويقولوا دب الجيش اذا كان الجيش يصير في غاية
التمهل. يعني كانه ما يتحرك. انت تشووفه من بعيد كانه ما هو ماشي وهو ماشي - 00:35:07
من لين المشي وكونوا في غاية الهون. والشاعر يقول زعمتني شيخان زعمتني شيخا ولست بشيخ. انما الشيخ من يدب دببا. هو مراد
الشاي يعني الشيخ عن الشايب الكبير. تقول المرة تقول لي انتشيخ. ويقول انا ما انا بشيخ. انت ليس ما انت بشيخ؟ قل انا -
00:35:27

بقوة اللي يمشي بقوة ما هو شيخ. واما اللي يمشي كانه يزحف زحف على بطنه هذا هو الشيخ. يقول زعمتني شيخان او
حسبتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دببا. فاذا بدا الانسان اذا مشى تقول - 00:35:57
كانه ما يشيل رجله ويرفع رجله. كأنه رجليه خطاهما قريب جدا من الارض ما ترتفع ولا تنخفض. هذا الدبيب والدابة سميت دبلا من
هذا من هذا الحال الدبة لانها تدب. بمعنى تمشي وبعضاها يمشي. ما يعرف الهول في المشي وبعضاها ما يمشي الا لهؤل. بعض -
00:36:17

بعض الحيوانات لو حاولت ترకتها ما ترکض. وبعض الحيوانات تطامر مهما كانت هذى طبيعتها هذى طبيعتها. انما اصل الدبيب الهون
جدا في المشي وما دام يخطو على الارض او يتحرك على الارض. يعني لو قلنا دب ما شاع. ينفع. ما من دابة يعني ما من - 00:36:42
من حيوان يتحرك على الارض. ما من حيوان يخطو على الارض. ما من حيوان يدب على الارض. الا على والله رزقه. كيف الرزق دا؟

الرزق يوم خلق السماوات قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي -

00:37:12

فمن فوقها وبарь فيها اقواتها في اربعة ايام كل ما تحتاجه البشرية من اصول النباتات والاطعمة والارزاق كله قدر في ذاك الوقت. وكتب في كتاب فعنده فوق العاصي - 00:37:42

ذاك الوقت كل في كتاب مبين. تقول هنا في الاية اللي انا اقرها الليلة الاية السادسة من سورة هود. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها يقعد له نبات يموت ونبات يعيش الحبة تنهض قد تنزل - 00:38:02

من السبلة او السبلة وتطير على الارض وتندفع في التراب وتقعد سنة وينزل عليها المطر تنبت من تجید من جديد وقد تدعی تأتي بسیع سنابل في كل سبلة مئة حبة. على قدر الرزق - 00:38:24

اكتب لاهل الارض. ان روح القدس يقول النبي محمد ان روح القدس يعني جبريل نفس في رویي يعني في سري الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا - 00:38:44

يعني يقول للنبي محمد لا تتبعوا نفسم على الرزق. تراهم ما هو بآيديكم ولا بحرسكم اغبياء ولا بيحسكم تجلبون الارزاق. ما هو بحس العبد يجلب الرزق. اذا اعتمدت على الله وتوكلت عليه - 00:39:04

وطرحت نفسك بين يديه واعتمدت عليه في حركاتك وسكناتك. انت احرص الاب هذا بيد وارم فيها الحب ابذرها او انثرها. وزحف عليها الارض ساويها فوقه ونزل عليها عليه. لكن كونك تيجي الحبة الميتة من قمح او ذرة او دخن او شعير او غير - 00:39:24

وبعدين تلين قلبها وتحطى فيها خروجين في نفس الحبة الصغيرة اللي يلا نشوفها او ما تشوفها خرجي من فوق وخرجي من تحت. الخرج اللي فوق ينزل منه عند ما تختمر ينزل منه ينبت منه غصن في غایة الضعف - 00:39:54

والصغر ويبدأ ينزل للارض من طبيعته التسفل. وواحد يطلع لفوق من من طبيعته التعلی يرتقي فوق والجذر ينزل تحت. الجذر اصلی عباره عن غصن ينزل لاسفل. والغضن اللي طالع وصار يحمل الورق والثمر طبيعته - 00:40:14

يبقى يعني لو حبيت تميله عشان ينزل لتحت يطلع لك بعد شوية من فوق. بطبعته يجعله خلقه الله على هذه. على طبيعة وصيانة وحفظ. من يوم ما خلق الله ادم وذريته والشياطين وما جاءت به. وما تناسلت - 00:40:34

والحيوانات وما تنزلت كتب الله كل ذرة من رزق تنالك طب مكتوبة لك في الزاوية دوت. عندما يأتي الرجل اهله الرحيم. اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنی. ثم بعدين يوكل الله ملك بالرحم بالرحم. يقول يا رب لطفه يا رب علقه. يا رب - 00:40:54

بمضفة مقلقة وغير مقلقة يا ربى كذا وبعدين يؤمر الملك بكتابة رزقه. واجله شقي او سعيد. من علم الله انه يبغي يختار هذا القرار ما هو اجراء. ما هو اجراء على الكفر - 00:41:14

يعطيه جميع الدليل والبراهين. اللي تثبت ان الله ال واحد. السماوات والارض. القمر شمس قدامك في الكون. ويجيينا الدجالين من الحسابين والكهنة طول القمر كذا وكذا الف كيلو او الف ميل. وطول الشمس كذا كذا الف كيلو المهم لا قاسوا الشمس ولا قاسوا القمر. ولا قاسوا اي من النجوم اللي موجودة - 00:41:34

حتى يكذبون علينا ويقولوا لنا ان بعض النجوم عندما تبدأ بناء لاهل الارض تصل الى مليون سنة ضوئية قبل ما يصل نورها للارض. مين اللي قاعد من اللي قاعد يرصدها المليون سنة عشان يعرف متى وجدت ومتى وصلت. مليون سنة لكن لا يخلون - 00:42:04

ويجد صما بكم اعميا من عقلاءبني ادم يصدقونهم على اكاذيبهم. يقول الات الحساب حساب ايه الحساب عندهم في العراق الان كل شهر فلان قتل قتل اتنين امريكان قتل عشرة امريكان والامریکان يحسبون انهم فرعون زمان - 00:42:24

يحسبون انهم اقوى خلق الله قاطبة. وان الكون يدهم كما يشاون. فاطر السماوات والارض كم فرعون اخذ على الهلك كم دقیقة؟ ما اخذ. ما يشوف البحر قدامه يمر فيه موسى والمؤمنون شافه - 00:42:44

ولقى البحر يابس لقى واحد ولا طين شافه. ولقى الجدارين من الماء والجدار كانه طود جبل عظيم شافه. وقال الله لموسى واترك البحر رهوا. لا تضرب بعصاك. انت ضربت بعصاك البحر لما قلنا لك اضرب - 00:43:04

العظيم. ولكن عندما وصل موسى قال واترك البحر ساعة كمان. لا ساكن لا تضرب بعصاك خليه. عشان يطمع فرعون وينزل ليكن في حتفه تحت ظلفه. ولا خد شيء عند الله. وكل - 00:43:24

طاعنة الدنيا من لدن فرعون الاكبر وفرعون الاصغر ابو جهل وكل ابو جهل يقولوا له ارجع الابل والماء حقنا حق اهل مكة نجا من محمد. ارجع يقول لا ما نرجع حتى نشرب الخمر على جليب بدر - 00:43:44

وتغفيف والرقصات يضربونا بالدبوع. ونشرب الخمر ويدهب الى حتفه. ومن اللي قتل طفل يقول عبدالرحمن بن عوف وانا في وسط الصف يوم بدر اذا غلام صغير شاب يقول تمنيت وجاء - 00:44:04

هذا عن يميني وهذا عن يسارني. تمنيت اقول عبدالرحمن بن عوف. تمنيت انني بين اضع منهما تمنيت انني بين رجالين يكون الغلامين الشابين دول اللي توهם. توهם في اوائل الاحتلال. في اوائل الاحتلال. ولما رأيتم تمنيت - 00:44:24 واذا الواحد منهم بالسر يقول اين اين ابو جهل؟ قلت لي ماذا تريد والله لان رأى سوادي سوادا لا يفارق سوادي سواد ان رأيته لان رأيته لا يفارق سوادي سواد - 00:44:44

هذا حتى يموت الاعجل منا. يموت ويموت انا. يقول قلت يا ابن خالي شوية والثاني مايل عليه انا خايف ان اخوي يسمع. ودي هو اللي يلقطه ويقتل فرعون هذه الأمة. ما قتلوا احد من كبار الصحابة اللي قتلوا غلامين منبني الأنصار. اللي - 00:45:04

عبدالرحمن كنت اتمنى ان اكون بين اضع منهم. يعني اقوى منها. اذا اراد الله امران هيا الاسباب. يعني فراعنة الزمان ده يعني اذا كان الواحد منهم عنده حرس ما له حد. وصاروا البحار والبرار والسماء والارض كلها حراس. عندهم - 00:45:24

ليش ما يحموا انفسهم من الموت؟ ابدا في لحظة من اللحظات. في لحظة من اللحظات سكت الكلب. ما تحتاج علان حركات القلب هذى اللي بيحركها بعدد محدود لا يزيد سانية ولا ينجز سانية. مثل ما قال الشاعر دقات قلب المرء. قائلة له ان الحياة دقائق - 00:45:44

عدد دقات القلب. كل انسان منا له عدد زكاة. اذا انتهت الدقة الاخيرة انتهت الروح. اذا انت من اول ما ينفق فيه الروح ويدق الى ان تخرج الرحمة وتنتهي ما هي بالجملة لا بالعدد - 00:46:04

احاط بكل شيء علم واحصى كل شيء عددا. ما تحتاج لحرب وضرب واعلان حرب ابدا. ولذلك نحن المسلمين وفي ايام البيت اللي احنا فيها الان. علينا ما نصير عاديين. علينا نكثر الضراوة والذلة والقنوط والاخبات - 00:46:24

الخوف من فاطر السماوات والارض. ونضرع اليه ان يذل اعدائنا. ونقول يا عالم السر والنجوى يا كاشف الضر والبلوى. يا مجري السحاب يا منزل الكتاب يا هازم الاحزاب اهزم اعداء المسلمين هزيمة من كرة وانصرنا عليهم نصرا عزيزا انك على كل - 00:46:44 كل شيء قدير والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:47:04